عن ابصارهم حتى ذا لوه سجدوا له ويبقى من هذا
ما روى فى صحيح البخارى ان الله تع يكشف عن
ساقه يوم القيامة فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة
وقد جاء ذلك حديث حسن وذكره ابو الليث السمرقندى
فى تفسيره هذه الاية عن ابى بردة بن ابى موسى
الاشعرى عن ابيه قال سمعت رسول الله عليه السلام
يقول اذا كان يوم القيامة مثل لكل قوم ما كانوا
يعبدون فى الدنيا فيذهب كل قوم الى ما كانوا
يعبدون ويبقى اهل التوحيد فيقال لهم
ما تنظرون وقد ذهب الناس فيقولون ان لنا
ربا كنا نعبده فى الدنيا ولم نره فيقال كيف تعرفونه
ولم تروه قالوا انه لا شبيه له فيكشف لهم الحجاب
فينظرون الى الله تع فيخرون له سجدا ويبقى اقوام
ظهورهم مثل صياصى البقر فيريدون السجود
فلا يستطيعون وذلك قوله تع يوم يكشف عن ساق
ويدعون

ويدعون الى السجود فلا يستطيعون ثم قال ابو بردة
حدثت بهذا الحديث عمر بن عبد العزيز فقال عمر
رضى الله عنه ما سمعت فى اهل التوحيد حديثا هو
احب الى من هذا وقال الامام القرطبى فى التذكرة
هذا القول يعنى تفسير السياق بما ذكر احسن الاقوال
وقال فى تفسيره ومعنى حديث ابى بردة ثابت
فى صحيح مسلم من حديث ابى سعيد الخدرى ونحن
نقول لعل قول على رضى الله عنه لو كشف الغطاء
ما ازددت يقينا اشارة الى هذا الكشف فان قيل
بعد ما ذهب كل قوم الى ما كانوا يعبدون لم يبق
الا اهل التوحيد فمن الذين يريدون السجود
ولا يستطيعون قلت هم انما فقدوا على ما جاء فى حديث
مسلم حيث قال يجمع الله الناس يوم القيامة
فيقول من كان يعبد شيئا فليتبعه فيتبع من كان
يعبد الشمس الشمس ويتبع من كان يعبد القمر

Copyright © King Saud University